اي دبروا واستتروا بالحجوز ليلاً على فعل خير هو نقضها والعدا
طرئدونه بالنفوس لشدة قريش في ابقائها مع كثرتهم وعتوهم
حمد الصبح اي الفجر او الصباح وهو من الفجر الى الزوال ويدل على هذا
مقابلته بالمساء الذي هو من الزوال الى الغروب امره اي شانه
وغايته والمساء واسناد الحمد لهذين الزمانين مجاز دال على
شدة المبالغة في وقوع الحمد وطلبه على فعل ذلك الخير لان
الزمان اذا حمد على ذلك فسائر العقلاء احق واولى بذلك وبين
الصبح والمساء الطباق كالشدة والرخاء والنقض والابرام فيما
ياتي وجعل الشارح غير الاخير من المقابلة وهما من الطباق
لا ينافي تفسيرهم الطباق بانه الجمع بين معنيين متقابلين
في الجملة كما مر مبسوطا يا لَلامر بفتح اللام هو نقضها
ونادى على طريق الاستغاثة تنزيلا له منزلة العاقل مبالغة
في تعظيمه ولذا كان ذلك مفيدا للتعجب من وقوعه كقولهم يا
للدواهي اذا تعجبوا من كثرتها اتاه بعد هشام بن الحارث بن
حبيب بن خزيمة بن مالك بن حنبل بن عامر بن لوي فهو عامري
وقدمه لما مر انه اول الخمسة والسبب في اجتماعهم زمعة
ابن الاسود بن المطلب بن اسد انه بالكسر استئنافا فيه معنى
التعليل لكونه اول من كذب ابا جهل ورد عن هشام كما مر الفتى
اي الكريم في قومه الاثنا صيغة مبالغة من اتى فعيه مع

اتاه

بالامر اتاه بعد هشام
نقضها انه الفتى الاثنا

اتاه جنا سر الاشتغال كما في حديث وعدا او زهير بن ابي امية
ابن المغيرة وامه عاتكة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى
الله عليه وسلم والمطعم بن عدي وابو البختري واتى دهولا ،
الخمسة النقض لا عن غير اتفاق ومواطاة بل انما اتوه اتيانا
كائنا من حيث ظرف مكان حقيقة او مجازا وجوز الاخفش كونها
ظرف زمان وقد يجوز فتحها وجرها وحاث وحوث واعرابها لغة قليلة
وتلزم الاضافة لجملة وندرت لمفرد خلافا للكسائي وعدم اضا
فتها بالكلية اندر فتعوض ما وتصرفها نادر بل انكره ابو حيان
والغالب كونها في محل نصب على الظرفية او خفض بمن ولا تقع
اسم ان ولا مفعولا به على خلاف فيهما وزعم الفارسي انها في
الله اعلم حيث يجعل رسالاته مفعول به اذ المعنى انه سبحانه
يعلم نفس المكان المستحق لوضع الرسالة فيه لا شيئا في المكان
وناصبها يعلم المدلول عليه باعلم لا هو لان افعل التفضيل لا
ينصب المفعول به الا ان اول بعالم شاء وليس من المكان الذي قصدوه
لتدبير امرهم وتشاورهم عليه قبل ذلك وقع فعلهم الموقع
الذي قصدوه وقد نتج الانتاج الذي دبروه نقضوا بدل من فعل خير
من نقض العهد اي ابطاله مبرم اي محكم واصله كالبريم الحبل
الذي جمع من مفتولين فصار حبلا واحدا الصحيفة التي توافق
قريش على ابقائها على الدوام الا ان يسلم بنو هاشم والمطلب

وزهير والمطعم بن عدي
وابو البختري من حيث شاؤوا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شيدت
عليه من العدا لا زالت ناديا

Copyright © King Saud University